[303] جوفك دابة إلا قتلها (1). بيان: الاغتماس الارتماس، وكأنه هنا كناية عن كثرة الشرب أو المعني غمس اللقمة فيه عند الائتدام به. 13 - المحاسن: عن بعض من رواه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله وملائكته يصلون على خوان عليه خل وملح (2). بيان: في القاموس الخوان ككتاب ما يؤكل عليه الطعام كالاخوان. 14 - المحاسن: عن محمد بن علي أن رجلا كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فقدمت إليه مائدة عليها خل وملح، فافتتح بالخل فقال الرجل: جعلت فداك إنكم أمرتمونا أن نفتتح بالملح، فقال: هذا مثل هذا يعنى الخل، وإن الخل يشد الذهن، ويزيد في العقل (3). 15 - السرائر: عن السياري عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: ملك ينادي في السماء " اللهم بارك في الخلالين والمتخللين، والخل بمنزلة الرجل الصلح يدعو لاهل البيت بالبركة، فقلت: جعلت فداك وما الخلالون والمتخللون ؟ قال: الذين في بيوتهم الخل، والذين يتخللون، فان الخلال نزل به جبرئيل مع اليمين والشهادة من السماء (4). بيان: نزل به أي باستحبابه أو بآلته أيضا. 16 - المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: عليك بخل الخمر فانه لا يبقى في جوفك دابة إلا قتلها. وقال عليه السلام: نعم الادام الخل، اللهم بارك في الخل فانه إدام الانبياء. وعنه عليه السلام قال: إنا نبدء بالخل عندنا كما تبتدؤن بالملح عندكم، فان الخل يشد العقل (5). _____ (1 - 3) المصدر نفسه 487 والخوان كغراب وكتاب: ما يؤكل عليه الطعام كالاخوان وفي الحديث " حتى أن أهل الاخوان ليجتمعون " كذا ذكره الفيروز آبادى، اقول وهو معرب خوان بالفارسية يكتب بالواو المعدولة ويقرء خان بالالف. (4) مستطرفات السرائر 476. (5) مكارم الاخلاق: 217.

_____